



## الإفك المبين

عبدالرحمن مراد

> من يتابع إعلام مرتزة الرياض خلال هذه الأيام يجده مثيراً للسخريه، ومتناقضاً. ويجد خطاباً لا قيمة له ولا يستند الى منطق، ولا إلى عقل ولا إلى عُرف وكان القوم تاهوا في الضيافي والفقار، فهم بلا مرجعيات قيمية وبلا مرجعيات معرفية وبلا مرجعيات فلسفية وأخلاقية.. المفهوم ما يزال ملتسباً لديهم منذ قالوا بسقوط الأيدولوجيا وأمنوا بالفكرة وتاهوا في ضيافها، لم يبرحوا النقطة التي انطلقوا منها.

فهم يرون في أنفسهم الخيرية كلها، بل كاد بعضهم أن يقول نحن أبناء الله وأحبوه، ويبشرون صنعاء بقرع الفرج والتحرير وكان المرء في هذا البلد أعمى فهو في نظره لا يرى ولا يدرك ماذا يعني قولهم بتحرير صنعاء، وكان الناس في صنعاء قد خرجوا إلى مشارفها يستقبلون جيش التحرير المتعدد الجنسيات وهم ينشدون «طلع البدر علينا»، وربما كان الخطاب هنا ساذجاً إلى درجة القبيح، ولم يتعظ أربابه، فالنموذج الذي كان في الفترة من فبراير 2012م - إلى 21 سبتمبر 2014م لم يكن نموذجاً محتوماً يمكن البناء عليه والتعويل على نتيجته، بل كان نموذجاً مدمراً وقاتلاً، لقد دمر كل شيء في حياة المجتمع وتاجر بمقدرات الإنسان وانتهك الأعراض بل واستباح الدماء وقتل في المستشفيات وفي الطرقات وذبح الجنود وهدم وفجر المباني والمساجد ولم يبق ولم يذر وكان هو الرصاصه الأولى في يد العدوان التي حاربت المؤسسة العسكرية الوطنية والمؤسسة الأمنية.

إذ شهدت تلك المرحلة نهب المعسكرات واحتلالها وتفجير الحافلات التي قتل الجنود، وسقوط الطائرات العسكرية على المدن والأحياء العسكرية، وشهدت أسر الجنود وذبحهم في كل الجغرافيا الوطنية، وشهدت نزوب الميزان النقدي وجفاف ميزان المدفوعات، ونشطت في المقابل الجمعيات التي للفصائل والأحزاب إذ تحولت إلى مؤسسات توهب الموازونات الضخمة وفي حين تم تعطيل المؤسسات الرسمية وتم تعطيل دورها ووظائفها، وشهد هيكل الدولة تهزلاً غير مسبق في قيادات الصف الأول والثاني والكثير من قرارات التعيين التي صدرت كانت مخالفة لقانون الخدمة المدنية، بل تم تعيين قيادات في الصف الثاني وهم لم يلتحقوا بالخدمة المدنية وليس لبعضهم من مؤهلات علمية وشواهد مثل ذلك لا تعد ولا تحصى ولا يمكن نكرانها، وتعاملوا مع الناس من منظور ضيق، وإيقاض غير أخلاقي وغير مبرر، وأمام مثل هذا النموذج تحرك الشعب في 21 سبتمبر 2014م، فلم يسعه إلا السقوط لأنه حمل عوامل السقوط في داخله، ثم يأتي نموذج عدن بعد التحرير الذي يسمونه بالاحتلال الذي سميته نحن لتعبيد إلى الأذهان نموذج الفترة التي حكمت قبل 21 سبتمبر 2014م.

فحركة الاعتقالات للرموز الاجتماعية والسياسية والعسكرية والأمنية تتحرك بوتيرة عالية في شوارع وأحياء عدن، وحركة الانقسامات والتشطي بنفس الوتيرة التي كانت عليها إبان فترة حكمهم في صنعاء، وحالات التدمير والتضاد والتعلق تزداد مع كل إشراقة شمس يوم جديد، وفي حين يتداعى أبناء صنعاء إليها من كل أنحاء الدنيا رغم القصف وحركة الطيران الكثيفة والحرب والدمار يغادر أبناء الجنوب إلى أفريقيا وإلى منفذ الوديعه بحثاً عن الأمن والاستقرار والكثير منهم في اب وفي صنعاء، وأمام مثل هذه الصورة القاتمة والقاتلة والمدمرة يتحدث اعلامهم عن قرب الفرج... ولا أدري أي فرج يتحدثون عنه، وأي تحرير يتحدثون عنه.. هذا الغموض في المفهوم والالتباس في المصطلحات كان من إنتاجهم فوقعوا في حباله، وكان اعلامهم هو التعبير عن تلك الحالة ذات التناقض مع كل الأعراف والتقاليد والنظريات المعرفية والفلسفية، وذات التناقض مع حركة التاريخ الإنساني ومع مفاهيمه ومع مصطلحاته.

لقد عمل العدوان السعودي على اليمن على فرز المشهد السياسي الوطني، فتمايز الناس، كما أعلن عن فكرة جديدة وأشاعها في الوعي الجمعي الأخلاقي والوطني، ونحن ندر أن قبائل اليمن قد تداعت إلى الوثيقة القبيلية التي تنص على التضامن الاجتماعي وعدم التسامح مع الذنوب التي تهدد المشاعر الوطنية العميقة كذنب تأييد العدوان على اليمن ومباركته.. وفي ظني أن تلك الفكرة ستلوي صفحة المرتزة الذين باركوا العدوان واستعمل على تحديد هوية المستقبل الوطنية.

## ذناب بشرية

عبدالكريم المدي



أي شخص يبرر لجرائم السحل والقتل والاختطافات والتكنيل بالخصوم المفترضين كما حدث مؤخراً في مدينة تعز لا يعتبر إنساناً طبيعياً، إنما صار شخصاً يعانى من خلل واضح في ضميره وعقله ودينه، ولعل أقرب توصيف له أنه غير طبيعي ، ولا يختلف عن قاموا بجرائم من ذلك النوع غير المسبوق في تاريخنا كيميئين.

ومن يبرر ويؤخذ تلك الانتهاكات المتكررة، إنما هو بحاجة ماسة إلى إنقاذ عاجل يعاد من خلاله تأهيله كإنسان ، لأنه بحكم الواقع، لم يعد كذلك .وهو يشرع للسحل وتمزيق الأجساد ، ويفكر بطريقة الصباع وكواسر الفغات والمتمنزهات الطبيعية في أفريقيا وغيرها .

الخصومة - يا شيخ المقاومة المخلافي- ليست هكذا أبداً .والميمونين ليست هذه سلوكهم وصفاتهم أبداً.. والمقاومة يا شباب المقاومة.. قيم وأخلاق، والتعبير عن الحق والمظلومية ليس بالسحل ونهب البيوت وترويع وتهجير الأطفال والنساء، وهم حفاة عراة والمقاومة - يا شباب ومثقي تعز - ليست البطش والسلب والانتقام وخطف الناس وإقتحام بيوتهم وقتلهم هم وأطفالهم الذين تلاحقهم قوهای تلك البنادك والسكاكين التي لا ترحم أحداً ولا تفرق بين كبير وصغير .مجرم وبيرين ، تماماً كما حصل لأحد عقال الحارات في بئر باشا مؤخرًا.

المظلم ويا شيوخ وأمرأء المقاومة - يعبر عن مشروعه وزهو ومشاعر انتصاراته بطرق جذابة، كذلك النموذج الراقي الذي يجعل الآخرين ينضمون إليه ويتعاطفون معه ويؤكدون حقه في الانتصار لمظلوميته ومنحه المشروعية والجرعات المعنوية اللازمة لمواصلة السير في دروب الكرامة والحق واستعادة الأمن والسلام والطمانينة .

سجلوا عندكم أن هذه انتكاسة جديدة ومدوية تصيب تعايشنا وتاريخنا ومستقبلنا ومشروع استعادة دولتنا وتظهر مجتمعنا من أفة الإرهاب والفضوى والتفكك والمتاجرة بالوطنية ودماء الناس . سجلوا عندكم أن هذا خريف طويل جداً سنخله تتساقط فيه القيم والثوابت كما تتساقط أوراق الخريف وأوراق الأشجار في شوارع مدن الثلج والصقيع..

سجلوا عندكم أن هذا زمره يبرر جديد من المسافة التي تباعد بين أسفارنا وتفصلنا عن ذواتنا وكانها المسافة الفاصلة بين الأرض والسما ..

سجلوا في أعلى الصفحة أن الذي جرى ويجري في مدينة تعز فاجعة مركبة وطامة مضافة للظلمات الكبرى التي وقعت فوق رؤوسنا في هذه البلاد والمنطقة التي غدت مكدسة بالأحقاد والأفكار المعفنة والظالمية ..

سجلوا عندكم أننا ننسخ من وطنيتنا وعروبنا وديننا كما ينسلخ جلد الأفعى وكما ينسلخ الجزار الشاة عن جسدها ..

سجلوا عندكم أننا لم نعد حمييرين ولا سبئيين ولا معينيين ولا روسوليين ولا فاتحين ولا أشعريين ولا أصحاب حكمة ورأي ومشورة

## أمين عام المؤتمر .. وغیظ المغتاطین!!

عبدالله المغربي



دون كلال وبلا ملل يلتقي الأمين العام لحزب الشعب المؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف الزوكا أبناء مديريات وقبائل ومشايخ وأعيان الطوق الامني المحيطين بعاصمة اليمن الوحدة "صنعاء" ..

بعطائهم يندفعون وبطبيتهم يتوافدون وعلى قدر عزيمهم يحشدون ومن ذات انفسهم يبادرون وبلا تكاسل يتحركون وبكل حزم يعززون إذ ان تنجح لقاءاتهم وبكل اعتزاز يصيحبون الله وما سواه سوى الوطن ومن بعد وطنهم وحدتهم ولاجل وحدتهم يتفنون تحيا ثورا اتمم الخالدة ثورتا ال 26 من سبتمبر وال 14 من أكتوبر تأمل ان يمكن ليمن ان لا يقدهسهما ان يوم التحرر من استعمار همني والآخر يوم الخروج من حكم امامي ملكي رجعي..

مديريات عدة ومشايخ كثر ورجالات دولة وكبار مشايخ القبيل وأعيانها يحشدون ويتوافدون ويبدأون، باصواتهم محيون وبقلوبهم مجبون ولذرواحهم بأذلون ومع الوطن صامدون وعن حماه ذاندون ولانفسهم امام الغزاة والمرتزة بانعون ولماولهم بأذلون ومن اجل العزة والكرامة اقساموا بأنهم سيولون ..

لسان حالهم يقول:

بحثت عن هبة أحبوك يا وطني..

فلم أجد إلا قلبي الدامي..

لم تكتمل اللقاءات ولم ينته مشوار المؤتمر الشعبي العام، وما أثار غيظ الفارين والمرتزة المتوارين ليس إلا قطرة من مطرة وغيضاً من فيض من نشاط حزب الأحزاب وتحرك سيد التنظيمات وخطابات عملاق السياسة اليمنية الحزب الرائد في اليمن من يعرفه مواطنو البلاد ويعترف به المبعوضون ومن يتحدثون عن الفساد قبل المبعين من مواطنيه الذين لفحتهم الغربة والبعاد إنه "المؤتمر الشعبي العام" ..

من عرفه فقد عرفه... ومن لم يعرفه أنه أتاته عن مضمونه ونهجه:

هو سيد الأحزاب المولود من رحم الشعب منواجه الميثاق ومر جعيته استفتا: أبناء هذا الشعب الذي لا ينكسر والصلب الذي لا يلين، والنشاط الذي لا يستكين، الشديد أمام الأعداء، اللين مع أبناء وطنه الأوفياء ..

حزب الوسطية والاعتدال، التطرف مرفوض فيه والمغالاة منبوذة معه والمزايدة محرمة في شرعه.

منتسبوه من كل الفئات وقياديوه من خيرة أبناء هذه البلاد..

للمرأة دور فيه وللشباب فإذرة ومكانه وحقوقهم معه مصانة وللشورى حقها في تشكيلته، وبه الماييس في حزب من أحزب يمن الإيمان وموطن الحكمة، وبلد طيب ذكره في القرآن..

هل عرفتموه الآن ايها المغتاضون منه...!!؟

ولن حزبا عريقاً كعذال ان يكون مؤسسه سوى الصالح ورئيسه وما زال يرتسه اليوم الزعيم والقائد المشير والرمز ابن اليمن حفيد سبأ وابن الملك حمير التبع الصالحى علي عبدالله صالح من همته الى العليا، تناطح واهتمامه دوماً بالعلم والعلماء، واهمته تصل الى عنان السماء... الذائد عن وطنه المتلمس لحال أبناء شعبه الساكن في بلده والرافض لن يقترب اسمه بالخروج من مولته أو الخضوع لغير خالقه.. الراسي كالجبال السريع كالرياح الخفيف ظله القوي بأسه المحب لارضه المخلص لشعبه الوفي مع نفسه الصامد مع أبناء أمته . الصعب على الأعداء السهل مع الأوفياء.. الحد نظرة الثاقبة نظرتة، لبق اللسان صافي الذهن عالي المقام، القوي بذكرته الذكي الفطن وقائد حزبه المؤتمر...

من اغاظهم تحركات العقلاب ونشاط الهامات فيه واحتشاد الوفاء، له ليسوا سوى أعداء مرتزة ، لجنين وفارين ، مشردين وضغفاء نفس ، ومولجين ومن يتقوامهم يعتبرهم جميع وضيعين وفي تفكيرهم نراهم ويرون انفسهم بأعينهم صغيرين وصغيرين جداً .. اولئك كل المغتاطين وحتمنا هم من على وطننا وبلاذنا ووحدة ارضنا ووحدة مجتمعنا كانوا وما زالوا هم انفسهم المتأمرين..

# حقيقة مجزة «تنومة» وذبح 7 آلاف حاج يماني

فيصل عساج

الرجعي السعودي حتى وقتنا الحاضر لانها لم تعترض اللحظة بالوقوف ضد تكوين الدولة العبروية..

وهنا لابد من قراءة مذكرات ونستون تشرشل الذي شغل منصب وزير المستعمرات البريطانية، حيث كشف فيه عن المراسلات البريطانية مع كل من عبدالعزيز بن سعود والشريف حسين، وذكر أن الإنجليز لم يجدوا أفضل من يحكم الحجاز ونجد إلا آل سعود وهناك أسقط الشريف حسين مقابل اعلان عن دعم سعودي لنقل اليهود الشرقيين من أوروبا الشرقية.

لقد فضحت مذكرات تشرشل أدق العلاقات بين الأنظمة الرجعية في القرن العشرين. كل المذكرات التاريخية التي كتبت عن مذبحه تنومة تحمل صدقية شديدة لأن السياسيين الغربيين والذين زاروا المنطقة حينها يدركون أن مواجهاتهم ستكون مع التاريخ لو اخطأوا.. ويكفي هنا أن يعرف القارئ أن لورنس العرب - عزاب المخابرات البريطانية- كان شاذاً جنسياً وهذا قد ذكره الكاتب

الكبير سعيد الجزازي في كتابه «المخابرات والعالم» والذي يكشف أدوار الأنظمة الرجعية في الجزيرة العربية من التآمر والمؤامرة على كافة السبل سواءً بالأموال أو التخريب أو الدفع بالمرتزة والمأجورين دولياً، ودانما فإن بريق الذهب في بداية ستينيات القرن العشرين قد جعل البلاد تخوض غمار حرب للدفاع عن الثورة والجمهورية لمدة ثمان سنوات.. بلائس كان بوب دينار وأفراده من المرتزة يتقاضون 400 جنيه استرليني آنذاك، واليوم الفرد الواحد من بلاك ووتر يتقاضى ما يعادل ألف دولار، علماً أن هناك تدهوراً في اسعار النفط وآل كالكات



دول البترودولار تدفع مبالغ خيالية. للأسف نواجه اليوم حقداً أسود من قبل الجيران وكان من المفترض أن تقدم لنا الدعم الأخوي، لكنها قدمت لنا كروز وتوماهوك وبيرشينغ وهذه آخر وأغلى ما أنتج من المصانع الأمريكية، ناهيك عن أحدث المقاتلات وسلاح الجو الأمريكي سواءً قتالية أو تجسسية أو قاذفة.

إن المال السعودي قد اخضع المجتمع الدولي ليمت بزب شعب قبل أن يصوت مجلس الأمن على قراره بما يسمى عاصفة الحزم.. وكنا نعتقد أن بريق الذهب قد يشتري ضغفاء النفوس ولكنه اشترى دولاً وها هي تسقط أمريكا وأوروبا وليظهر نفاق الغرب ومدى ركضه وراء أموال دول الخليج.

هم يريدون أن تدخل اليمن في مستنقع طائفي لانهم يراهنون للأسف على من كانوا ومازالوا يحملون عدة أوجه وتلك الوجوه ليست مستغربة على شعبنا فأصابعها ورثوا التراث الرقياً أباً عن جد.



## 8 مارس ومركز إنماء

عمران المهنا

كان لصباح مركز إنماء الشرق للتنمية الإنسانية تميز في يوم 8 مارس برعاية رئيس الهيئة الاستشارية القائد المتميز الوطني بامتياز والشجاع في مواجهة التحديات وطاقم العمل الذي صر على أن يستمر في عمل على انقاص مكتب اجنته دمار العدوان كما اجنت الكثير من مباني وطننا الغالي اليمن.

كان صباح مركز إنماء الشرق للتنمية الإنسانية متميز يوم 8 مارس 2016م وهو يحتضن زوجة وأخت وأم وابنة الشهيد، وهو يحتضن نساء صمن على أن يصل صوتهن في يوم عالمي أقره العالم الذي أجمع على العدوان على اليمن لتقول لهم هذا يومكم شامد عليهم.. هذه أنا حفيذة بليقيس لم اعكن للغير لم أتحل الجوع في لحظات القصف البربري الوحشي الممجي كنت الطيبية والمرضة التي استقبلت الجرحى..

كنت المدرسة التي على انقاص المدارس التي ضربت جمعت أطفال اليمن لتتحدي الجهل.. كنت الزوجة التي تعد الكعك لزوجها الجندي في الجبهات.. كنت الام التي يقر عتيرها سجادتها على انقاص بيت تخدم.. تدعو الله أن يقر عبقريها بالنصر. كنت مبنية بشجاعة واستيصال وديفاً لاخيها الرجل.. اليوم انا هنا أضع بصمتي على كل ايامكم العالمية واجندتم الحقوقية وأقول لكم تعالوا إلى وطني اليمن الغالي لتروا شريان الحياة الذي قبائنا بتحد.

كان لصباح مركز إنماء الشرق للتنمية الإنسانية تميز فعلى طاوله الاحتفائية تجسد التوازن المذهبي والحزبي الذي أبرزته الإعلامية أمة الملك الخاشب والناشطة المؤتمرية أفرح القشبي بكلمتين احتوت شعاراً (أنا يماني وأحب وطني بأجمل صورة) وكل ذلك مباركة الامين العام للمجلس الاعلى للأزومة والطفولة الصديقة الزيزية والادبية الراقية صاحبة القلم السبني بامتياز الاستاذة لمياء الارباني ، وكان لنا في نعره للشعر في مربة لاخت الشهيد زيد شرف الدين التي كان لها وقع ومدى آثار شجون الحاضرين لتلك عملنا هذا بتكريم الحاضرات من ملكات اليمن وبنضها الدائم ونحن نردد أنا يماني وأحب وطني.

وأخيراً أنا وطاقمي الصامد مفيدة اسحاق وابراهيم الحجاجي وماجد السخي ومجدي المطري ووليد البعداني ودعنا الضيوف ونحن نؤمن بأن لقاءنا القادم هو احتفائية النصر والخواهد لليمن ولا نامت أعين الجبناء. #انايمانيأحبوططني

## مفاوضات سلام لا استسلام

محمد عبده سفيان

أجزم أنه لا يوجد فرد واحد من أبناء الشعب اليمني يرفض وقف العدوان الهجومي الغاشم الذي تشنه مملكة آل سعود وعدد من الدول «الشقيقة» على وطننا وشعبنا منذ 26 مارس العام الماضي 2015م وإنهاء الحرب العنيفة المجنونة التي تدور رحاها في عدد من المحافظات بين أبناء الوطن الواحد.. لا أحد يرفض ذلك سوى تجار الحروب والعلماء والمرتزة والخونة الذين قبضوا ثمن إزهاق الأرواح البريئة وسفك الدماء الزكية من أبناء شعبهم وتدمير مقدرات وطنهم العسكرية والاقتصادية والتنموية والخدمية.. نعم هؤلاء الذين قبضوا الثمن عدا ونقداً أموالاً مدسنة هم وخدمهم فقط يرفضون وقف العدوان السعودي والاققتال الداخلي وإحلال السلام وإعادة الأمن والاستقرار إلى يمن الإيمان والحكمة.

لا يوجد يماني واحد يؤمن بالله وبالقرآن الكريم وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً ورسولاً يرفض أية جهود تبذل وأية مفاوضات تجرى لوقف نزيف الدم اليمني وتدمير مقدرات الوطن والشعب سوى أولئك النفر الذين باعوا أنفسهم للشيطان وبيعوا ضمائرهم مقابل ثمن بخس دراهم معدودة لانهم وحدهم فقط الذين سيتضررون من وقف العدوان على وطنهم وشعبهم ووقف الحرب العنيفة الداخلية لن وقف العدوان والاققتال الداخلي وإنهاء الصراع القائم وإحلال السلام والأمن والاستقرار في ربوع الوطن اليمني يعني بالنسبة لهم الانتحار حيث سيفقدون الأموال التي يستلمونها من أسيادهم في الرياض وإمارات الخليج والامتيازات التي يحصلون عليها.. ليس ذلك فحسب بل إنهم يعون جيداً أنه لن يكون لهم أي دور مستقبلي وأنهم سيكونون منبوذين من قبل كل أبناء الشعب اليمني ولذلك فهم سيستخدمون كل الوسائل والأساليب القذرة لإفشال أية حوارات ومفاوضات لإنهاء العدوان والحرب الداخلية.

المؤتمر الشعبي العام أكد مراراً وتكراراً سواءً على لسان قيادته ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق ورئيس المؤتمر- أو من خلال بياناته ومواقفه وإعلامه أنه ضد العدوان والاحتراب الداخلي وأنه مع خيار السلام والشامل والمصالحة الوطنية ويقف ويدعم أي جهود تبذل لإيقاف العدوان والحرب الداخلية سواءً أكانت هذه الجهود من أي طرف وطني في الداخل أو الخارج أو من قبل أية منظمة عربية أو إسلامية أو دولية أو شقيقة أو صديقة.. ولذلك رحب المؤتمر الشعبي العام بالمفاوضات بين جماعة أنصار الله والسعودية بوقف الحرب وحل الأزمة القائمة سلمياً وهذا الأمر لم يرق لتجار الحروب وصناع الأزمات والمتنفعين من استمرار العدوان الخارجي والاققتال الداخلي فشنوا حملة اعلامية شعواء على المؤتمر وقيادته وعلى أنصار الله معتبرين أن المفاوضات مع السعودية تعني الاستسلام والخون رغم أنهم يدركون جيداً أنها مفاوضات لإحلال السلام وليست مفاوضات استسلام ومع ذلك يصرون على المكابرة والمتاجرة بدماء أبناء شعبهم ومقدرات وطنهم.